جامعة المنصورة
كلية التربية

الفروق بين الجنسين فى علاقة التفكير الابتكارى والجانبى والتخيلى بالتعبير الكتابى لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

الباحث/ محمد أحمد عبد الحميد

إشراف

أ.د/ ممدوح عبد المنعم الكنانى (رحمه الله)
أستاذ علم النفس التربوى المتفرغ والعميد الأسبق
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.م.د/ رباب صلاح الدين إسماعيل
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ وليد محمد أبو المعاطى (مشرفاً رئيسياً)
أستاذ علم النفس التربوى
ورئيس قسم علم النفس كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٩ – يناير ٢٠٢٥

الفروق بين الجنسين فى علاقة التفكير الابتكارى والجانبى والتخيلى بالتعبير الكتابى لدى طلاب المرحلة الثانوية

الباحث / محمد أحمد عبد الحميد

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين فى التفكير الابتكارى والتفكير الجانبى والتفكير التخيلى والتعبير الكتابى، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٦ طالباً وطالبة من الشعب العلمية والأدبية بالصف الثانى الثانوى، وشملت أدوات الدراسة مقياس التفكير الابتكارى إعداد ممدوح الكنانى، والتفكير الجانبى والتفكير التخيلى والتعبير الكتابى (إعداد الباحث). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- *توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى معاملات الارتباط بين التفكير الابتكارى والتعبير الكتابى .*
- *توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى معاملات الارتباط بين التفكير الجانبى والتعبير الكتابى .*
- *توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى معاملات الارتباط بين التفكير التخيلى والتعبير الكتابى .*
- *يمكن التنبؤ بالتعبير الكتابى من التفكير الابتكارى والجانبى والتخيلى لدى الذكور.*
- *يمكن التنبؤ بالتعبير الكتابى من التفكير الابتكارى والجانبى والتخيلى لدى الذكور الإناث*

مقدمة الدراسة:

وقد أنفقت العديد من المنظمات، والمؤسسات العالمية على مدى العقود الماضية مبالغ كبيرة لدعم المبتكرين، كما يستثمر الباحثون جهداً كبيراً فى فهم وتعزيز الابتكار والإبداع بشكل عام، وتنمية قدرات الأفراد على توليد أقصى كم ممكن من الأفكار الابتكارية من خلال تصميم تقنيات وبرامج متنوعة لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى؛ لتنفيذ هذه الأفكار وتحقيق ناتج ابتكارى ملموس يجب الاهتمام بالطرق والأدوات الإحصائية المستخدمة لقياس القدرة على التفكير الابتكارى، والتى يمكن من خلالها اختيار أكثر الأفكار ابتكارية.

كما يعد التخيل صورة أكيدة، واحتياج أصيل فى حياة الأفراد، وهو المدخل إلى الإبداع إنتاجاً وسلوكاً، مصرى عبد الحميد حنورة (٢٠٠٠، ٢٠)، فيتمكن الأفراد باستخدام التخيل من التغيير المستمر للأشياء، والأفكار بكافة جوانب الحياة اليومية والتنبؤ بمساراتها المستقبلية، كما أنه متطلب أساسى لتمكين الأفراد من اختراق إطار مفاهيمي ما Liu& Noppe-Barndon ’2009 59 فيتخطى الخبرة الفعلية، ويكون مفاهيم جديدة تجعل الموقف المجزأ أكثر نفعاً، ومن ثم الوصول للاكتشافات العظيمة (Liang et al 2012 371)

ويرى محمد الطيطي(٢٠٠٤، ١٧) أن التفكير هو أرقى أنواع النشاط الإنساني، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم يتطلب الكشف عن القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد، كما أن المشكلات الحياتية تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب عليه؛ لذا فإنه يقع على عاتق صانعي القرار، والمؤسسات التربوية والقائمين على عملية التدريس العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها لدى المتعلمين.

ويعد التفكير الجانبي مصطلح أطلقه إدوارد دي بونو الذي الذ ابتدع مصطلح التفكير الجانبي، وهو البحث لحل المشكلات بأساليب غير تقليدية أو غير منطقية بشكل واضح، وقد أسماه كذلك، ليميزه عن التفكير العمودى الذي ينسب أساساً إلى التفكير المنطقي أو ما يألفه الانسان ويعتاد عليه. (إدوارد دي بونو، ٢٠٠٥، ٩١)

ويعتمد التفكير الجانبي على ابتكار أكبر قدر ممكن من الحلول البدائل، ويمكن من خلاله النظر إلى أكثر من جهة في المشكلة أو الموقف والقفز بخطوات المشكلة أي الإبقاء عل كل المعلومات المتاحة، إذ يركز على واقع الأمر وليس على الأمر الواقع.(صلاح الدين عرفه، ٢٠٠٦، ١٨٨- ١٨٩)

وفي ما يتعلق بالتخيل يرى حمدان نصر(٢٠٠٩، ٣٩٩) أنه قدرة مركبة تتيح للدماغ فرصة إنتاج صورة ذهنية مجردة، ترتبط بالأفكار والمعاني، والأشياء غير الحسية مدار التفكير والتداول، ولذا فإنها تقوم بوظيفة توليدية، تتجلي في تحريض المخزون الخبر، وإثارته لإنتاج متغيرات وبدائل متنوعة وعديدة، وهو من العوامل المؤثرة والمسؤولة عن التفكير الابتكارى.

ويعد التخيل عملية عقلية أساسية للكتابة إلى جانب عمليات أخرى مثل: التذكر واستيعاب المعلومات، والربط والاستنتاج، والتصنيف، والمقارنة والترتيب، وهذا يكسب الطلاب خلال عملية الكتابة ممارسات ومهارات ذهنية متنوعة. (يوسف مناصرة، ٢٠٠٦، ١٩٢)

ويمثل التعبير الكتابي أحد ثلاث أجزاء (الهجاء والخط والتعبير الكتابي) تتكامل لتشكل مهارة الكتابة؛ حيث يشغل مكاناً بارزاً بين فنون اللغة كما يعد أهم الغايات المنشودة في دراسة سائر فروعها، والهدف الذي تسعي إلى تحقيقه جميع عمليات تعليم وتعلم اللغة.(راغدة العيسوى، ٢٠١٣، ١٥)

ونتيجة للضعف في إتقان مهارات التعبير الكتابي، وفي ضوء التوجهات التربوية الحديثة التي تحث على الانتقال من التعليم إلى التعلم، وجعل دور المعلم مشرفاً وموجهاً، وجعل التعليم مسؤولية الطالب، كان على الباحثين وواضعي المناهج البحث عن توظيف استراتيجيات تعلم قائمة على التفكير والتخيل لتسهم في علاج هذا الضعف لدى الطلاب حيث يعتمد التخيل على عمليات التفكير العليا بشكل كبير، مما يؤكد ارتباطها بالتفكير على أنواعه المختلفة، وهذا ما يتطلب عملية تنمية وتحسين مهارات التعبير الكتابي التي تحتاج إلى هذا النمط من التفكير الذي يمكن من التركيز على عدد من المهارات التي تجعل المتعلم أكثر قدرة على التعامل مع هذه المهارات واستيعابها وتحليلها والحكم عليها. (زياد البطاينة، ناصر المخزومي، ٢٠١٤، ١٤٦)

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق أهمية متغيرات الدراسة، ومدى تأثيرها على التعبيرالكتابى، ولكن هل يختلف مستوى تلك المتغيرات باختلاف جنس الطالب، وفى حدود علم الباحث تكون الدراسة التى تتناول الفروق بين الجنسيين لهذه المتغيرات٠

وتم صياغة المشكلة فى صورة مجموعة من التساؤلات على النحو التالى:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين معاملى ارتباط درجات الذكور والإناث فى التفكير الابتكارى والتعبير الكتابى

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين معاملى ارتباط درجات الذكور والإناث فى التفكير الجانبى والتعبير الكتابى

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين معاملى ارتباط درجات الذكور والإناث في التفكير التخيلى والتعبير الكتابى

٤- هل يمكن التنبؤ بالتعبير الكتابى من درجات التفكير الابتكارى والجانبى والتخيلى لدى الذكور والإناث .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف الفروق بين الجنسيين فى التفكير الابتكارى، والتفكير التخيلى، والتفكير الجانبى، على التعبير الكتابى

أهمية الدراسة:

١- تناولها لشريحة مهمة من شرائح المجتمع، وهم طلاب الصف الثانى الثانوى، حيث يعد طلاب ما قبل الجامعى ثروة أى مجتمع، وقادة المستقبل به فى جميع مجالاته٠

٢- تساعد أعضاء هيئة التدريس على انتقاء الاستراتيجيات الفعالة، والمناسبة للتدريس، بناء على القدرات التى يتبناها الطلاب، كما يستفيد أيضاً مطورو المناهج ، وكذلك الباحثين المهتمين بمجال التفكير بجوانب نظرية تثرى البحث فى هذا المجال

٣- الاستفادة من نتائج الدراسة فى إمداد المهتمين بالعملية التعليمية بمعلومات عن أنواع التفكير التى تحتاج إلى تنمية لدى طلاب التخصصين العلمى والأدبى.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

١) التفكير الابتكاري :(Creative thining)

عرفه عزو عفانه وتيسير نشوان(٢٠١٨، ٦١) بأنه مظهر سلوكي في نشاط الفرد يفسح المجال للخيال لتوليد أفكار أصيلة وخلاقة وغير مألوفة سابقا، بمعنى إيجاد شيء مألوف من شيء مألوف، وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف. أي القدرة على إنتاج عمل يتصف بالأصالة والملائمة "

أ) الطلاقة: Fluency

عرف عبد العزيز السلمي (٢٠١٧، ٢٤) الطلاقة أنها القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار، على أن تكون هذه الأفكار مرتبطة بموضوع الحوار، سواء أكانت كلمات، أو عبارات أو تعبيرات، أو رسومات وأشكال.

ب) المرونة:

عرفتها نسرين أمين (٢٠١٠، ٤) بأنها القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار أو الاستجابات وتغيير مسار التفكير وفق ما يتطلبه تعقد الموقف الإبداعي.

١) الأصالة :Originality

عرفتها سناء سليمان (٢٠١١، ٢٩٣) بأنها القدرة على إنتاج استجابات معينة غير مألوفة غير مباشرة، وأفكار متميزة وغير شائعة.

التفكير الجانبى:

يرى ثائر حسين(٢٠٠٧، ١٠) أن التفكير الجانبي يعني محاولة حل المشاكل بأساليب غير تقليدية، وقد ارتبط التفكير الجانبي بالمفكر العالمي(إدوارد دي بونو) الذي قدم هذا المصطلح حديثاً والذي هو رؤية جديدة للإبداع بدون تقيد الطرح للأفكار ،سواء من حيث المهارات الإبداعية أو الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق المهارات، فهو نمط إبداعي موجد ومتكامل يساعد الأفراد على إنتاج طرق جديدة من التفكير أو أدوات صنع القرار والذي سوف ينعكس تعلمه على طريقة أداء المهام اليومية حيث ستتم بالسرعة والدقة والجودة العالية.

التفكير التخيلى:

يعرفه عبد الواحد سليمان(٢٠١٠، ٣٣٤) بأنه : قدرة الفرد على أداء عمليات عقلية شبه حسية أو شبه إدراكية والتي يعيها بإدراكه الذاتي ويتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات الحسية

وتخزينها في الذاكرة وذلك لإنتاج صورة عقلية قد تماثل نظائرها الحسية أو الإدراكية أو تختلف عنها.

التعبير الكتابى :

يعرف رشدى طعيمة (٢٠٠٤، ١٨٩) التعبير الكتابي بأنه عملية يقوم فيها الفرد بتحويل الرموز من خطاب شفهي إلى نص مطبوع، إنها تركيب للرموز بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب زماناً ومكاناً.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالحدود التالية:

أ- الحدود البشرية: وتتمثل في عينة الدراسة التي تكونت من (٢٥٦) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي.

ب- الحدود المكانية : وتتمثل في المدرسة الثانوية بمدينة المنصورة.

الحدود الزمنية: وتتمثل في تطبيق أدوات الدراسة، حيث تم التطبيق خلال الترم الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١م .

الإطار النظرى:

التفكير الابتكارى:

يرى فابيان (Fabian, 2018, 30) التفكير الابتكارى بأنه: القدرة على خلق شيء جديد أو خيالي، يمكن قياسه حسب حداثة المنتج، أو التكرار الذي يقدم به الأشخاص نوعاً معيناً من الاستجابة أو اتفاقاً على أن المنتج مفيد ومبتكر.

أشار عدنان العتوم (٢٠١٢، ٢٥١-٢٥٢) إلي أنه يمكن النظر إلى التفكير الابتكاري من ثلاث جوانب هي:

١- الابتكار كقدرة Ability أي القدرة على إنتاج وتوليد أفكار جديدة، وهى قدرة موجودة لدي جميع الأفراد ولكن بنسب متفاوته ، وتختلف باختلاف الظروف والمواقف.

٢- الابتكار كاتجاه Attitude ويتمثل في نزعة الفرد لقبول التغيير والتجديد في الأفكار والمرونة في التفكير.

٣- الابتكار كعملية A Process وذلك من خلال الجهد العقلي الذي يقوم به الفرد في إحداث تغيرات تدريجية من أجل تحسين أفكارهم والوصول لحل المشكلات.

أهمية التفكير الابتكاري:

ترى إيمان عبد العزيز(٢٠١٧، ٢١١) أنه يمكن تحديد أهمية التفكير الابتكاري تكمن فيما يلي:

١- الثورة العلمية والتكنولوجية وأننا فى حاجة ماسة إلى أفراد مبدعين قادرين على تقديم إضافات علمية جديدة، ويدعون بعجلة التقدم إلى الأمام في شتى أشكالها.

٢- تمكن الحصول على المكانة والتقدير المناسب إثبات الذات عن طريق تقديم أفكار بفكر إبداعي.

٣- المستقبل يحمل في طياته احتمالات صعبة تحتاج إلى فكر إبداعي لمواجهتها، يستطيع أن يتعامل معها بأصالة ومرونة، بتحليل المعطيات وإدراك التفاصيل الخفية العامة والتطلع إلى الأفاق نظرة فاحصة.

٤- التغير السريع في المجالات المختلفة كالاتصالات والتكنولوجيا والمهن والمعرفة تتطلب أفراد مبدعين.

٥- الرغبة بالاستقلالية والاكتشاف والتجريب أن تتحقق دون امتلاك فكر إبداعي.

٦- هناك علاقة بين فكر الإنسان وصحته النفسية، فعاليا يتمتع من لديه القدرة على ممارسة التفكير الإبداعي بصحة نفسية سليمة.
٧- الأفكار التقليدية لا تلائم مجتمع المعرفية كالسابق، لذلك من المهم إن أردنا مسايرة العصر التحرر منها إلى التفكير الإبداعي الذي يدفع الإنسان إلى التجديد في نظرته الأمور من حوله.
٨- التفكير الابتكارى هو الذي يستطيع مواجهة وتصدى المشكلات الاجتماعية والاقتصادية وبدون الفكر الابتكارى ستكون النتيجة هو الفشل الذريع.
٩- استخدام الأساليب التكنولوجية اختصر الكثير من الأمور وأوجد نتيجة ذلك المزيد من وقت الفراغ وتخفيض عدد ساعات العمل في الدول المتقدمة وزيادة حجم البطالة، وفي ظل ذلك الفكر الإبداعي وحده الذي يحمي الفرد من العمل في مهن غير لائقة.

التفكير الجانبي

لقد تعدد مسميات التفكير الجانبي وفقاً وجهة نظر بونو والعلماء التربوية والنفسيين ومن تلك المسميات: التفكير الإحاطي- الإبداع الجاد، التفكير خارج الصندوق.

ويعرف صالح أبو جادو، محمد نوفل(٢٠٠٧، ٤٦٣) التفكير الجانبي بأنه: البحث عن بدائل وطرق واقتراحات وآراء كثيرة قبل اتخاذ قرار ما.

خصائص التفكير الجانبي:

هناك العديد من المبادئ والأفكار الأساسية والتي يقوم عليها التفكير الجانبي يمكن إيضاحها فيما يلي: إدوارد دي بونو، ٢٠٠٥، ٤٧)

١. التفكير الجانبي نمط من أنماط التفكير يمكن التدريب عليه وإكسابه.
٢. فاعلية الدافعية العقلية من خلال النظر إلى الأشياء التي لم ينتبه إليها أحد.
٣. التحرر من القيود وعوامل الكبت والإحباط والتهديد، مما يجعل الفرد أقدر على الإبداع.
٤. التعرف على الأفكار المتسلطة والتي تستقطب بقية الأفكار وتخضعها.
٥. البحث عن عدة اختيارات إدراكية بديلة عن الرؤية الأحادية.
٦. الهروب من قبضة المنطق الحديدية للسيطرة على عمليات التفكير، والتطلع نحو الجديد.
٧. أن التفكير عملية كلية تقوم عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية للمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو استدلالها أو الحكم عليها.

علاقة التفكير الابتكاري بالتفكير الجانبي:

يرى البعض علاقة التفكير الجانبي على أنه متعلقاً بالتفكير الابتكاري لأنه مرتبط بالأفكار الجديدة، وما التفكير الابتكاري إلا جزء من التفكير الجانبي، إذ تشكل منجزات التفكير الجانبي إبداعات أصلية أحياناً، وأحياناً أخرى ما هي إلا طريقة جديدة للنظر إلى الأشياء دون أن تكون إبداعاً كاملاً؛ إذ تتضح العلاقة بينهما في أنها تهتم بالأفكار الجديدة، ولكن التفكير الجانبي يشتمل على الابتكار وزيادة إذ ليس كل نتائج التفكير الجانبي إبداعات حقة فأحياناً لا تزيد عن كونها طرق جديدة لرؤية الأشياء(عمر الجوراني، ٢٠١٠، ٧٧)

التفكير التخيلي:

يعرف برونسكى(Bronowski, 2001, 108) التفكير التخيلي بأنه عملية تكوين الصورة داخل العقل وتحريكها وتحويلها للوصول منها إلى تنظيمات جديدة،

مهارات التفكير التخيلي:

تتعدد مهارات التفكير التخيلي التي توجه إلى تنميتها العديد من علماء التربية والباحثين لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة نظراً لاختلاف وجهات نظرهم حول مدي مناسبة المهارات للخصائص العقلية لكل مرحلة عمرية.

حيث صنف شاكر سليمان (٢٠٠٩، ٦٥) التخيل على أنه نمطين من التفكير يتضمن القدرات الآتية:

١. القدرة على تكوين الصور الذهنية في العقل.
٢. القدرة على التفكير فيها أو من خلالها.
٣. القدرة على اللعب بهذه الصور وعلى التركيب بينها وعلى تحريكها وتحويلها.
٤. القدرة على القيام بتجارب ذهنية أو فعلية حولها ومن خلالها.

أهمية التفكير التخيلي:

ترجع أهمية التفكير التخيلي في كونه يساعد فيما يلي :

١- تنمية قدرات المتعلمين على الإحساس والإدراك والتصور والنمذجة والتعبير عما تم تخيله في صورة كلمات أو أشكال. (Bernstein , 2003, 379)
٢- تزويد المتعلمين بالفرص الحقيقية للاستكشاف والتقصي. Hadzigeorgious, Fotinos, (2007,16)
٣- تحسين قدرات المتعلمين على التحصيل وجعلهم قادرين على تذكر المعلومات ورسم صورة كلية لموضوع ما وتصور تفاصيله، وهذا يجعلهم أكثر ارتباطاً وتفاعلاً مع المحتوى التعليمي.(إيمان عصفور، ٢٠١٢، ٢٧)
٤- الاندماج مع الواقع وربط أفكار المتعلمين بما يحدث حولهم من مشكلات فيجعلهم قادرين على التفاعل لإيجاد لحلول لها. (Eckhoff, Urbach, 2008,184)
٥- تحويل الأفكار الهشة غير المترابطة منطقياً إلى أفكار أكثر صلابة نظراً لأن التخيل عنصر فعال وأساسي في منظومة التفكير.(مسفر القرني، ٢٠١٦، ٦٥١)

علاقة التخيل بالتفكير الابتكارى والتعبير الكتابي:

التخيل هو جزأ لا يتجزأ من العقل البشري الذي يعطي كلا من مجالات التعلم والإبداع، فتنمية خيال المرء يخلق الاحتمالات، وهو يعتبر القدرة الإبداعية للعقل التي تساعد الشخص فالأنشطة الموجهة، مثل التفكير والحفظ والتذكر، أو تكوين الرأي. وفي حين أن الخيال هو القوة الفطرية الروحية لدينا لتكوين الصورة العقلية أو مفهوم الشي غير الموجود بعد أو لا ينظر إليه في الوقت الحاضر، نجد أن الإبداع هو القدرة على إظهار أو إنتاج شيء أو حدث أو ظروف محيطة.

التعبير الكتابي

ويشير جاسم السلامي(٢٠١٠، ٢٥٠) إليه بأنه الكتابة في موضوعات تحرر داخل الصف أو تكتب خارجه وفيه تتجلى مقدرة الطالب على التعبير عما في نفسه كتابة بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء، وبدرجة تناسب مستواه اللغوي، وتمرينه على التحرير بأساليب جميلة ومناسبة، وتعويده الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة، وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها البعض.

وبعد اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال اللغة العربية والتعبير الكتابي بنوعيه، توصل إلى تحديد العديد من المجالات المتنوعة في التعبير الكتابي، ومن هذه الدراسات (بسام النجار، ٢٠٠٤، ٣١- ٣٨؛ حياة الأغا، ٢٠٠٥، ٢٥- ٢٦) وهذه المجالات هي:

١. كتابة المقالات.
٢. كتابة الرسائل بأنواعها.
٣. كتابة البرقيات.
٤. كتابة المذكرات الشخصية.
٥. كتابة الدعوات.
٦. كتابة الإعلانات واللافتات.
٧. كتابة الأخبار.

٨. كتابة محاضر الجلسات.
٩. كتابة السجلات.
١٠. إعداد الخطب والكلمات الافتتاحية أو الختامية.
١١. إعداد التوجيهات والإرشادية.
١٢. كتابة القصص.
١٣. تعبئة الاستمارات.
١٤. الإجابة عن الأسئلة.
١٥. كتابة العقود.
١٦. كتابة المسرحيات.
١٧. كتابة الطلبات بأنواعها.
١٨. كتابة الوصف الدقيق للمشاهد والمناظر.
١٩. كتابة الخاطرة.

أهمية التعبير الكتابى:

يلخص علوى طاهر(٢٠١٠، ١٧٧) أهميته فيما يلي:

١. يعمل على تقوية شخصية المتعلم ويعوده الجرأة، وحسن الأداء، وأدب الحديث، والمناقشة، والمناظرة.
٢. يقوي ويعمق العادات الفكرية والاجتماعية لدى المتعلم، ويبرز منه شخصية واعية، متزنة نفسياً.
٣. يدرب المتعلم على حسن الاستماع والتفكير قبل أن يتحدث أو يكتب.
٤. ينمي المواهب، ويؤدي إلى التخيل، ويفتح أمامه مجالاتً واسعاً للإبداع والابتكار.
٥. يمكن المتعلم من ترجمة المرئيات إلى أفكار، فمفردات، فجمل، فعبارات، تساعده على دقة الملاحظة.
٦. ينمي الثقة بالنفس بما يقال، أو يكتب، ويعود المتعلم على تناسق الأفكار والمفاهيم والبعد عن الغموض، مما يؤدي إلى زيادة فهمه للدرس، وتنمية الحصيلة العلمية والثقافية، ويمتلك مفتاح الإفاضة والتوسع في مجالات الثقافة والمعرفة.

علاقة التفكير الابتكاري بالتعبير الكتابي:

يعد التعبير الكتابي أحد أنواع التعبير الذي يستخدم في المواقف التي تلامس الوجدان وتتعامل مع المشاعر ويستلزم المهارات اللازمة لكي يتسم التعبير بقوة العاطفة وصدق التجربة وسعة الخيال.(محسن عطية، ٢٠٠٨، ١٢٢)

فروض الدراسة :

١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى ارتباط درجات الذكور والإناث على اختبارى التفكير الابتكارى والتعبير الكتابى
٢- لا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى ارتباط درجات الذكور والإناث على اختبارى التفكير الجانبى والتعبير الكتابى
٣- لا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى ارتباط درجات الذكور والإناث على اختبارى التفكير التخيلى والتعبير الكتابى
٤- يمكن التبؤ بالتعبير الكتابى لدى الذكور من طلاب الصف الثانى الثانوى من خلال التفكير (الابتكارى- الجانبى- التخيلى)

٥- يمكن التنبؤ بالتعبير الكتابى لدى طالبات الصف الثانى الثانوى من خلال التفكير (الابتكارى – الجانبى – التخيلى)

إجراءات الدراسة :

تناول الباحث فيما يلى عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، والخصائص السيكومترية لتلك الأدوات٠

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) طالب وطالبة من الذكور والإناث، من الشعب العلمية والأدبية من الصف الثانى الثانوى، وفى حالة البحث عن الفروق بين الجنسيين فى العلاقة التفاعلية بين التفكير الابتكارى والتفكير الجانبى والتفكير التخيلى والتعبير الكتابى٠

ثانيا: أدوات الدراسة:

١- مقياس التفكير الابتكارى

أعد هذا المقياس ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠١٨م) وهو يهدف إلى قياس قدرة الفرد على التفكير الابتكارى من خلال بعض قدراته وهى : الطلاقة والمرونة والأصالة، وذلك من خلال (٦) أسئلة ، كل سؤال يتكون من فقرتين متكافئتين هما (أ،ب) وتستغرق الأسئلة ككل ٩٦ دقيقة ، لكل سؤال (٨) دقائق (٨X٢X٦) لذا قام الباحث بتطبيق الأسئلة على مرتين ، وتحدد درجة كل قدرة من القدرات الثلاثة على النحو التالى:

أ- **الطلاقة**: وتتحدد من خلال حساب عدد الاستجابات التى يصدرها المفحوص على السؤال، حيث يعطى المفحوص درجة واحدة لكل استجابة بعد حذف الاستجابات غير المكتملة.

ب- **المرونة**: وتتحدد من خلال حساب عدد فئات أفكار الاستجابات التى يصدرها المفحوص ؛ حيث يعطى المفحوص درجة واحدة لكل فئة.

ت- **الأصالة**: وتتحدد من خلال حساب نسبة شيوع كل فكرة أنتجها المفحوص فى أثناء الإجابة على السؤال بالنسبة للمجموعة التى ينتمى إليها ؛ حيث تتراوح درجات الأصالة بين (.) إلى (٥) درجات لكل فكرة

١- التفكير الجانبى :

ويهدف هذا الاختبار قياس الفرد إنتاج أفكار وإدراكات وطرق جديدة وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

?- مراجعة البحوث والكتابات وبعض الدراسات الأجنبية في مجال قياس التفكير الجانبى.

?- تحديد مهارات التفكير الجانبى من خلال إدورد دى بونو، واعتمد الباحث على اختبارات عبد الواحد الكبيسى مع التعديل بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب .

?- تحديد طريقة تقدير الدرجة على المقياس، وذلك من خلال التقدير ثنائى الاستجابة ٠/١ حيث يقوم الباحث(المصحح) بقراءة الأفكار بعناية فإذا كانت الإجابة صحيحة أعطى الطالب (١)، وإذا كانت غير صحيحة أعطى الطالب صفر.

أ- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

صدق المحكمين تم حساب صدق المقياس من تحكيم عشرة من الأساتذة

ب- ثبات المقياس:تم حساب ثبات المقياس بالطرق الأتية وذلك على النحو الآتى:

❖ **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية وقد بلغت قيمة معامل الثبات لاختبار التفكير الجانبي بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان-براون (٠,٧٠٤) وهى قيمة مقبولة إحصائياً.

❖ الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ **Alpha – Chornbach** ":

تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة أحد المفردات Cronbach's Alpha if Item Deleted من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج ٠

رابعاً: اختبار التفكير التخيلي إعداد الباحث

وهو يهدف لقياس القدرة على تكوين صور ذهنية وأفكار جديدة فعالة وواضحة، عن طريق استرجاع الصور والأفكار الخاصة بخبراته الماضية وتنظيم المفاهيم الحالية وإعادة ترتيبها لتتناسب مع متطلبات المشكلة الحالية، والاستفادة منها فى حل المشكلات الأخرى وقد مر بناء المقياس بالخطوات التالية:

- مراجعة البحوث والكتابات وبعض الدراسات الأجنبية في مجال قياس التخيل.
- تحديد العوامل التى تناولتها بعض المقاييس السابقة، والتى اعتمد عليها الباحث فى اختياربعض العوامل المتضمنة فى الدراسة الحالية.
- تحديد عوامل المقياس فى الدراسة الحالية في ضوء المصادر والدراسات السابقة .
- صياغة المؤشرات الدالة على العوامل بصورة تقريرية بناء على الابعاد مع الاستفادة من الكتابات النظرية في مجال التخيل
- تحديد طريقة تقدير الدرجة على المقياس، وذلك من خلال التقدير ثنائى ٠/١حيث يقوم الباحث (المصحح) بقراءة الأفكار بعناية، وتحديد درجة تحقق المؤشرات بها، فإذا تحقق أحد مؤشرات البعد تحصل الفكرة على درجة (١) فى هذا البعد، وإذا لم يتحقق أى مؤشرات البعد تحصل الفكرة على صفر
- تم تصحيح الجزء (ب) من المقياس بإعطاء كل مؤشر درجة (بدرجة كبيرة جداً – بدرجة كبيرة – بدرجة متوسطة – بدرجة ضعيفة) ثم تجميعها

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

١- صدق المحكمين تم حساب صدق المقياس من تحكيم عشرة من الأساتذة

أ- ثبات المقياس

وتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ،

تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة أحد المفردات Cronbach's Alpha if Item Deleted من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج

رابعاً: اختبار التعبير الكتابي إعداد الباحث

وهو يهدف إلى قياس مهارات التعبير الكتابى سواء المهارات اللفظية أو المهارات الفكرية، وقد مر المقياس بالخطوات التالية:

١- مراجعة البحوث والاختبارات السابقة في مجال التعبير الكتابى

٢- تحديد المهارات التى تناولتها بعض المقاييس السابقة، والتى اعتمد عليها الباحث فى اختيار العوامل المتضمنة فى الدراسة الحالية

٣- تحديد طريقة تقدير الدرجة على المقياس، وذلك من خلال التقدير ثنائى الاستجابة ٠/١ حيث يقوم الباحث بقراءة الأفكار بعناية، ومدى توافقها مع المهارات، فإذا اتفقت مع المهارات أعطى الطالب درجة، وإذا لم تتحقق المهارة أعطى الطالب صفر.

أ- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

٢- صدق المحكمين : تم حساب صدق المقياس من تحكيم عشرة من الأساتذة

ب- ثبات المقياس وتم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وذلك على النحو الآتى:

تم حساب معامل ثبات "ألفا" عند حذف درجة المفردة Cronbach's Alpha if Item Deleted من الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، وكانت النتائج

نتائج فروض البحث

الفرض الأول: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى إرتباط درجات الذكور والإناث على اختبارى التفكير الابتكاري والتعبير الكتابي"

للتحقق من صحة هذا الفرض اتبع الباحث الخطوات الآتية(*):

١- إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الذكور في التفكير الابتكاري ودرجاتهم في التعبير الكتابي، وقد بلغت (٠,٩٤٥).

٢- إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الإناث في التفكير الابتكاري ودرجاتهم في التعبير الكتابي، وقد بلغت (٠,٦١٨).

٣- استخدام تحويل فيشر (Z) للبارامترات والإحصاءات على النحو الآتى:

$$r_1 - r_2 = 0.945 - 0.618$$

$$Zr_1 - Zr_2 = 1.783 - 0.721 = 1.062$$

وقد قام الباحث بحساب الخطأ المعيارى للتوزيع باستخدام الصيغة الآتية:

$$S_{Zr1\ -\ Zr2} = \sqrt{\frac{1}{n_1 - 3} + \frac{1}{n_2 - 3}} = \sqrt{\frac{1}{79 - 3} + \frac{1}{178 - 3}} = 0.137$$

٤- حساب قيمة الإحصاء للاختبار باستخدام الصيغة الآتية:

$$Z = \frac{(Zr1 - Zr2) - (Zp1 - Zp2)}{S_{Zr1 - Zr2}} = \frac{(1.783 - 0721) - 0}{0.137} = 7.752$$

ونظراً لأن القيمة المحسوبة لإحصاء الاختبار(Z=7.752) أكبر من القيمة الحرجة أو الجدولية ($Z_{cv} = \pm 1.645$)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذى ينص على أنه: **"توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى إرتباط درجات الذكور والإناث فى التفكير الابتكاري والتعبير الكتابي "**.

٥- بناء فترة الثقة باستخدام الصيغة الآتية:

$$CI_{90} = (Zr1 - Zr2) \pm S_{Zr1 - Zr2} . Z_{cv}$$

$$CI_{90} = 1.06 \pm (0.137)(1.645)$$

$$CI_{90} = 1.06 \pm (0.225)$$

$$CI_{90} = (0.835, 1.258)$$

وبتحويل قيمة (Z) إلى (r) مرة ثانية تكون فترة الثقة هى:

$$CI_{90} = (0.683, 0.853)$$

وهذا يعنى أن الفترة من (0.683) إلى (0.853) هى فترة الثقة (٩٠%) للفرق بين معاملى إرتباط الذكور والإناث فى التفكير الابتكاري والتعبير الكتابي.

* يرجع فى ذلك إلى: ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠١٢). الإحصاء النفسي والتربوي، الأردن، دار المسيرة.

تفسير النتائج:

١- يظهر الذكور أكثر ميلاً للربط بين الأفكار الإبداعية والتعبير الكتابى ويرجع ذلك لظروف التنشئة والتجربة التعليمية بين الذكور والإناث:

٢- يكون للذكور والإناث دوافع مختلفة تجاه التعبير الكتابى، حيث يكون لدى الذكور اهتمام أكبر بتوظيف التفكير الابتكارى فى الكتابة مما يؤدى إلى معامل ارتباط أقوى لديهم ٠

٣- الاختلافات بين الطلاقة والمرونة الفكرية، قد يتمتع الذكور بمرونة فكرية أعلى فى تحويل أفكارهم الابتكارية إلى نصوص مكتوبة مما يفسر ارتفاع معامل الارتباط لديهم

٤- هذا ما أكدته دراسة أيمن عليان (٢٠٠٨) وهو وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الذكور

الفرض الثاني: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى إرتباط درجات الذكور والإناث فى التفكير الجانبي والتعبير الكتابي"

للتحقق من صحة هذا الفرض اتبع الباحث الخطوات الآتية(*):

١- إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الذكور في التفكير الجانبي ودرجاتهم في التعبير الكتابي، وقد بلغت (٠,٩٤٧).

٢- إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الإناث في التفكير الجانبي ودرجاتهم في التعبير الكتابي، وقد بلغت (٠,٤٨١).

٣- استخدام تحويل فيشر (Z) للبارامترات والإحصاءات على النحو الآتى:

$$r_1 - r_2 = 0.947 - 0.481$$

$$Zr_1 - Zr_2 = 1.808 - 0.527 = 1.281$$

وقد قام الباحث بحساب الخطأ المعيارى للتوزيع باستخدام الصيغة الآتية:

$$S_{Zr1-Zr2} = \sqrt{\frac{1}{n_1 - 3} + \frac{1}{n_2 - 3}} = \sqrt{\frac{1}{79-3} + \frac{1}{178-3}} = 0.137$$

٤- حساب قيمة الإحصاء للاختبار باستخدام الصيغة الآتية:

$$\frac{(Zr1 - Zr2) - (Zp1 - Zp2)}{S_{Zr1-Zr2}} = \frac{(1.808 - 0.527) - 0}{0.137} = 9.350 \quad Z =$$

ونظراً لأن القيمة المحسوبة لإحصاء الاختبار(Z=9.350) أكبر من القيمة الحرجة أو الجدولية ($Z_{cv} = \pm 1.645$)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذى ينص على أنه: **"توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى إرتباط درجات الذكور والإناث فى التفكير الجانبي والتعبير الكتابي "**.

٥- بناء فترة الثقة باستخدام الصيغة الآتية:

$$CI_{90} = (Zr1 - Zr2) \pm S_{Zr1-Zr2} . Z_{cv}$$

$$CI_{90} = 1.281 \pm (0.137)(1.645)$$

$$CI_{90} = 1.281 \pm (0.225)$$

---

* يرجع فى ذلك إلى: محمد عبد المنعم الكنانى (٢٠١٢).الإحصاء النفسي والتربوي والاجتماعي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

$$CI_{90} = (1.056, 1.506)$$

وبتحويل قيمة (Z) إلى (r) مرة ثانية تكون فترة الثقة هى:

$$CI_{90} = (0.783, 0.908)$$

وهذا يعنى أن الفترة من (0.783) إلى (0.908) هى فترة الثقة (٩٠%) للفرق بين معاملى إرتباط الذكور والإناث فى التفكير الجانبي والتعبير الكتابي

تفسير النتائج:

تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى العلاقة بين التفكير الجانبى والتعبير الكتابى حيث إن العلاقة أقوى لدى الذكور مقارنة بالإناث

١- قد يكون هناك اختلاف فى كيفية تشجيع الذكور والإناث على استخدام التفكير الجانبى فى الكتابة

٢- الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من الطلاقة الفكرية، مما يسهل عليهم تحويل الأفكار غير التقليدية إلى نصوص مكتوبة

٣- قد يكون لدى الذكور دافعية أعلى لاستخدام التفكير الجانبى فى التعبير عن أفكارهم

٤- تؤكد النتائج أن هناك فروقاً جوهرياً بين الذكور والإناث فى العلاقة بين التفكير الجانبى والتعبير الكتابى وهو مايعكس تأثيرات بيئية وتعليمية ونفسية قد تساهم فى هذه الفروق

٥- تتفق هذه الدراسة مع دراسة غراى(٢٠١٠)

الفرض الثالث: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى إرتباط درجات الذكور والإناث على اختبارى التفكير التخيلي والتعبير الكتابي"

للتحقق من صحة هذا الفرض اتبع الباحث الخطوات الآتية(*):

١- إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الذكور في التفكير التخيلي ودرجاتهم في التعبير الكتابي، وقد بلغت (٠,٨٧٥).

٢- إيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات الإناث في التفكير التخيلي ودرجاتهم في التعبير الكتابي، وقد بلغت (٠,٧١٩).

٣- استخدام تحويل فيشر (Z) للبارامترات والإحصاءات على النحو الآتى:

$$r_1 - r_2 = 0.875 - 0.719$$

$$Zr_1 - Zr_2 = 1.354 - 0.903 = 0.451$$

وقد قام الباحث بحساب الخطأ المعيارى للتوزيع باستخدام الصيغة الآتية:

$$S_{Zr1-Zr2} = \sqrt{\frac{1}{n_1 - 3} + \frac{1}{n_2 - 3}} = \sqrt{\frac{1}{79 - 3} + \frac{1}{178 - 3}} = 0.137$$

* يرجع فى ذلك إلى: ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠١٢). الإحصاء النفسي والتربوي، الأردن، دار المسيرة.

٤- حساب قيمة الإحصاء للاختبار باستخدام الصيغة الآتية:

$$\frac{(Zr1 - Zr2) - (Zp1 - Zp2)}{S_{Zr1 - Zr2}} = \frac{(1.354 - 0.903) - 0}{0.137} = 3.292\, Z =$$

ونظراً لأن القيمة المحسوبة لإحصاء الاختبار(Z=3.292) أكبر من القيمة الحرجة أو الجدولية ($Z_{cv} = \pm 1.645$)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذى ينص على أنه: **"توجد فروق دالة إحصائية بين معاملى إرتباط درجات الذكور والإناث فى التفكير التخيلي والتعبير الكتابي "**.

٤- بناء فترة الثقة باستخدام الصيغة الآتية:

$$CI_{90} = (Zr1 - Zr2) \pm S_{Zr1 - Zr2} . Z_{cv}$$

$$CI_{90} = 0.451 \pm (0.137)(1.645)$$

$$CI_{90} = 0.451 \pm (0.225)$$

$$CI_{90} = (0.226, 0.676)$$

وبتحويل قيمة (Z) إلى (r) مرة ثانية تكون فترة الثقة هى:

$$CI_{90} = (0.223, 0.588)$$

وهذا يعنى أن الفترة من (0.223) إلى (0.588) هى فترة الثقة (٩٠%) للفرق بين معاملى إرتباط الذكور والإناث فى التفكير التخيلي والتعبير الكتابي

تفسير النتائج:

تم رفض الفرض الصفرى وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث فى العلاقة بين التفكير التخيلى والتعبير الكتابى، حيث كانت العلاقة أقوى لدى الذكور مقارنة بالإناث

١- قد يكون للذكور قدرة أكبر على تحويل التصورات الذهنية إلى تعبير كتابى متماسك، مما يعزز العلاقة بين التفكير التخيلى والتعبير الكتابى٠

٢- الذكور قد يكون لديهم ميول أقوى نحو الاستكشاف الخيالى الحر، مما يؤدى إلى قدرة أكبر على استخدام هذا النوع من التفكير

٣- قد يشعر الذكور براحة أكبر فى التعبير عن أفكارهم التخيلية مقارنة بالإناث، مما يؤدى إلى تقوية العلاقة بين بين التفكير التخيلى والتعبير الكتابى

٤- ٤- تتفق هذه الدراسة مع دراسة ميلير (١٩٨٢)

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه " يمكن التنبؤ بالتعبير الكتابي لدى الذكور من طلاب الصف الثاني الثانوى من خلال التفكير (الابتكاري – الجانبي - التخيلى)".

للتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج **Stepwise Multiple Regression Analysis**، حيث يشير عزت عبد الحميد (٢٠١١، ٤٣٨- ٤٣٩) أن طريقة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج تبدأ بإدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد "خطوة خطوة"، حيث في الخطوة الأولى يتم إدراج أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرًا على المتغير التابع

في معادلة الانحدار المتعدد، ثم في الخطوة الثانية يتم إدراج ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرًا على المتغير التابع في معادلة الانحدار المتعدد بالإضافة إلى المتغير المستقل الذي تم إدراجه في الخطوة الأولى، وهكذا حتى تنتهي من جميع المتغيرات المستقلة التي لها تأثير دال إحصائيًا على المتغير التابع، أما المتغيرات المستقلة التي ليس لها تأثير دال إحصائيًا على المتغير التابع أو التي تفسر كمية ضئيلة جداً من التباين في درجات المتغير التابع فيتم حذفها ولا يتم إدراجها في معادلة الانحدار المتعدد. وجاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد كما يوضحها جدول (١) على النحو الآتي:

جدول (١): تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (التفكير الابتكاري – التفكير الجانبي – التفكير التخيلي) على المتغير التابع (التعبير الكتابي) لدى الذكور من طلاب الصف الثاني الثانوى

المتغير المنبأ (المستقل)	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعيارى (S.R)	بيتا Beta	T	Sig.	R^2	ثابت الانحدار	F	Sig.
التفكير الجانبي	1.990	0.077	0.947	25.846	0.01	0.897	1.406	668.1	0.01
التفكير الجانبي	1.096	0.063	0.522	17.281	0.01	0.978	6.896	1725.3	0.01
التفكير الابتكاري	0.046	0.003	0.513	16.984	0.05				

يتضح من نتائج جدول (١) الآتي:

- أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لدى الذكور من طلاب الصف الثاني الثانوى عن إدراج التفكير الجانبي في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولى باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرًا على التعبير الكتابي، وفى الخطوة الثانية تم إضافة التفكير الابتكاري في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرًا على التعبير الكتابي، **ولم يدرج التفكير التخيلي** في معادلة الانحدار المتعدد، نظرًا لتأثيره الضعيف جدًا على المتغير التابع (التعبير الكتابي).
- وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للتفكير الجانبي والابتكاري على التعبير الكتابي لدى الذكور طلاب الصف الثاني الثانوى؛ حيث بلغت قيمة (**F**) المحسوبة للنموذج (١٧٢٥,٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- أن معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط المتعدد يساوى (٠,٩٧٨) مما يدل على أن التفكير الجانبي والابتكاري يفَسِّروا مجتمعين ٩٧,٨% من التباين في درجات المتغير التابع (التعبير الكتابي) لدى الذكور من تلاميذ الصف الثاني الثانوى، وهي كمية كبيرة من التباين المُفَسَّر بواسطة هذه المتغيرات.

ومما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالتعبير الكتابي لدى الذكور من طالبات الصف الثاني الثانوى من التفكير الجانبي والابتكاري في الصورة الأتية:

التعبير الكتابي = ٦,٨٩٦ + ١,٠٩٦ (التفكير الجانبي) + ٠,٠٤٦ (التفكير الابتكاري)

تفسير النتائج:

تم قبول الفرض البديل، مما يعنى أنه يمكن التنبؤ بمستوى التعبيرالكتابى لدى الذكور بناء على التفكير الجانبى والتفكير الابتكارى، بينما لم يكن للتفكير التخيلى تأثير دال إحصائياً على التعبير الكتابى

١- التفكير الجانبى له التأثير الأكبر على التعبير الكتابى، مما يشير إلى أن القدرة على إيجاد حلول غير تقليدية والتفكير بطرق مرنة تعزز مهارات الكتابة الإبداعية لدى الذكور
٢- التفكير الابتكارى يؤثر أيضاً لكنه أقل من التفكير الجانبى مما يعنى أن القدرة على إنتاج أفكار جديدة تعد الكتابة، لكنها ليست العامل الأساسي

٣- عدم إدراج التفكير التخيلى فى معادلة التنبؤ يدل على أنه لا يلعب دوراً كبيراً فى تحسين التعبير الكتابى مقارنة بالتفكير الجانبى والابتكارى

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه " يمكن التنبؤ بالتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوى من خلال التفكير (الابتكاري – الجانبي - التخيلى)".

للتحقق من هذا الفرض، استخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد المتدرج **Stepwise Multiple Regression Analysis**. وجاءت نتائج تحليل الانحدار المتعدد كما يوضحها جدول (٢) على النحو الآتي:

جدول (٢): تحليل الانحدار للمتغيرات المستقلة (التفكير الابتكاري – التفكير الجانبي – التفكير التخيلي) على المتغير التابع (التعبير الكتابي) لدى طالبات الصف الثاني الثانوى

المتغير المنبأ (المستقل)	معامل الانحدار (B)	الخطأ المعيارى (S.R)	بيتا Beta	T	Sig.	R^2	ثابت الانحدار	F	Sig.
التفكير التخيلى	**0.392**	**0.029**	**0.719**	**13.724**	**0.01**	**0.517**	**-7.301**	**188.4**	**0.01**

يتضح من نتائج جدول (٢) الآتي:

- أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لدى طالبات الصف الثاني الثانوى عن إدراج التفكير التخيلي في معادلة الانحدار المتعدد باعتباره أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرًا على التعبير الكتابي، **ولم يدرج التفكير الجانبي والابتكاري** في معادلة الانحدار المتعدد، نظرًا لتأثيرهما الضعيف جدًا على المتغير التابع (التعبير الكتابي).
- وجود تأثير موجب دال إحصائيًا للتفكير التخيلي على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوى؛ حيث بلغت قيمة (**F**) المحسوبة للنموذج (١٨٨,٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- أن معامل التحديد أو مربع معامل الارتباط المتعدد يساوى (٠,٥١٧) مما يدل على أن التفكير التخيلي يفَسِّر ٥١,٧% من التباين في درجات المتغير التابع (التعبير الكتابي) لدى طالبات الصف الثاني الثانوى، وهي كمية كبيرة من التباين المُفَسَّر بواسطة هذه المتغيرات.

ومما سبق يمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي تعين على التنبؤ بالتعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوى من التفكير التخيلي في الصورة الأتية:

التعبير الكتابي = -٧,٣٠١ + ٠,٣٩٢ (التفكير التخيلي)

تفسير النتائج :

١- التفكير التخيلى هو العامل الوحيد المؤثر بشكل دال على التعبير الكتابى لدى الطالبات، مما يشير إلى أن القدرة على والإبداع الذهنى تلعب دوراً أساسياً فى تحسين قدراتهن الكتابية

٢- عدم إدراج التفكير الجانبى والابتكارى فى معادلة التنبؤ يدل على أن هذين النوعين من التفكير لا يؤثران بشكل واضح على مهارات التعبير الكتابى لدى الطالبات

٣- الطالبات يعتمدن أكثر على الخيال فى الكتابة بدلا من التفكير الجانبى والابتكارى

التطبيقات التربوية للنتائج:

- تقديم برامج تدريبية تنموية للتفكير الابتكاري مما يسهم في نمو وتطور التفكير، عبارة عن وحدات من المعلومات غير المترابطة والمتكاملة.

- تقديم برامج إرشادية للخفض من قلق الاختبار لدى الإناث وإكسابهم فنيات السيطرة الذاتية والثبات الانفعالي
- تقديم برامج تدريبية تنموية، وبناء مناهج دراسية تقدم لطلاب التخصص الأدبي مما يسهم في نمو وتطور التفكير من البسيط إلى المتطور
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام استراتيجيات تعليمية تدعم من نمو وتطور التفكير، من خلال التأكيد على تنوع المصادر المعرفية، وتقديمها في شبكة من المفاهيم المترابطة والمتكاملة، وأن المعرفة وأنها محل للبحث والتجريب.
- تقديم برامج إرشادية لطلاب التخصص العلمي تعزز من تفكيرهم، وتعمل على خفض ما يتعرضون إليه من ضغوطات مختلفة تؤثر سلباً على تفكيرهم
- أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس أساليب تواصل تعزز من العلاقة بين الطلاب وبعضهم البعض، والطالب وأعضاء هيئة التدريس، وتدعيم المشاركة في الأنشطة التعليمية، والتخفيف من أعباء التكليفات لدى طلاب التخصص العلمي مما ييسر لهم التفاعل مع السياق النفسي
- استخدام أساليب متنوعة من طرق التدريس التي تعزز من النقاش والحوار مع الطلاب بعيداً عن التلقين المباشر من طرف واحد، مما يسهم فى إثراء البنية المعرفية لدى الطلاب
- حث الطلاب على المشاركة في السياق الاجتماعي، وهذا يتطلب أن يستخدم عضو هيئة التدريس العديد من آليات التواصل المباشر مع الطلاب، من خلال الساعات المكتبية، سواء فيما يخص المادة العلمية، أو عرض ما يتعرضون له من مشاكل وصعوبات مما يثرى من العلاقة بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس
- أن تيسر الإجراءات واللوائح التنظيمية سبل التواصل المباشر وغير المباشر بين الطلاب والإداريين، حيث تسمح للطلاب بالتعبير عن أرائهم تجاه العديد من القرارات الموجه لهم في مختلف المواقف التعليمية
- تصميم وبناء المناخ السياقي النفسي الاجتماعى لكل دراسة بما يسمح بنمو وتطور التفكير لطلابها
- إعداد برامج تدريبية لأعضاء الجهاز الإداري، بما يمكنهم من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب أثناء التعامل معهم
- تقديم برامج تدريبية تعمل على التكامل بين النواحي المعرفية المتمثلة في التفكير، والنواحي الوجدانية المتمثلة في التعبير ضمن السياق النفسي الاجتماعي المحيط بالطلاب وبما يتناسب مع طبيعة الدراسة

بحوث مقترحة:

انطلاقاً مما توصلت الدراسة إليه من نتائج فإنه يمكن اقتراح البحوث التالية:

١. أثر التفاعل بين قدرات التفكير الابتكاري والتفكير الحدسي على النصوص القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
٢. أثر التفاعل بين قدرات التفكير التأملي والتفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٣. فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية .
٤. أثر تقييد عامل الطلاقة إجرائياً وإحصائياً على عوامل المرونة، والأصالة، والتخييل.

المراجع

- إداوارد ديبونو (٢٠٠٥). التفكير المتجدد استخدامات التفكير الجانبي. ترجمة إيهاب محمد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- إدوارد دي بونو(٢٠٠٥). الإبداع الجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكاراً جديدة- تعريب باسمة النوري، الرياض: مكتبة العبيكان.
- إيمان بنت إبراهيم عبد العزيز (٢٠١٧). أثر برنامج الكورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمقرر التربية الأسرية، مجلة كلية التربية. ص ١٩٢- ٢٧٩.
- إيمان حسنين محمد عصفور (٢٠١٢). استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ١٤- ٥٣.
- بسام النجار (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ثائر حسين، فخرو عبد الناصر (٢٠٠٧). دليل مهارات التفكير، عمان: دار جهينة للنشر.
- جاسم السلامي (٢٠١٠). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الأردن: دار المناهج للنشر
- حمدان نصر(٢٠٠٩. أثر النشاطات التعليمية المصاحبة للاستماع والتحصيل السابق في اللغة العربية في تنمية القدرة على التخيل لدى عينة من طلاب الصف السادس الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، ص ٣٨٥- ٣٩٨.
- حياة زكريا الأغا (٢٠٠٥). استخدام ملفات الإنجاز والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر بفلسطين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- راغدة العيسوى(٢٠١٣). تدريس الكتابة رؤية ومنهج. دار السلام للنشر والترجمة .
- رشدي طعيمة (٢٠٠٤). الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تقويمها، تطويرها، عمان ، دار الفكر العربي.
- زياد أحمد سلامية البطاينة، ناصر محمود سليمان المخزومي(٢٠١٤). فاعلية استراتيجية قائمة علي التخيل في تحسين مهارات التعبير الكتابي و التفكير الاستقرائي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف، مجلة الثقافة والتنمية، (١٤)، ص ١٤١- ١٨٠.
- شاكر عبد الحميد سليمان(٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة عالم المعرفة.
- صالح محمد أبو جادو، محمد بكر نوفل (٢٠٠٧). تعليم التفكير النظرية والتطبيق. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٦). تفكير بلا حدود- رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه. الموصل: عالم الفكر
- عبد الواحد سليمان (٢٠١٠). العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠١٢). "علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق". عمان. الأردن: دار المسيرة.

- عزو عفانه، تيسير نشوان (٢٠١٨). " استراتيجيات حديثة في تعليم التفكير". غزة: مكتبة سميرة منصور
- علوي عبد الله طاهر(٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحداث الطرائق التربوية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- عمر محمد علوان الجوراني (٢٠١٠). التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- الجامعة المستنصرية.
- محسن على عطية (٢٠٠٧). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الآدائية، عمان: دار المناهج.
- محمد الطيطي (٢٠٠٤). "تنمية قدرات التفكير الإبداعي". طبعة٢. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- محمد الطيطي(٢٠٠٤). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. عمان: دار المسيرة للنشر.
- مسفر حفير القرني (٢٠١٦). أثر استخدام التخيل الموجه في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الطائف، مجلة البحث العلمي في التربية، يوسف عثمان جبريل مناصرة (٢٠٠٦). معايير التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ع(١١٣)، ١٨٦- ٢٢٣.
- Bernstein, R. & Bernstein, M. (2003): "Intuitive Tools for Innovative Thinking Department of Physiology", Michingan State University,
- Bronowki, j. (2001). The visionary Eye, Essays in arts, literature and science.
- Eckhoff, A. &Urbach, J. (2008): "Understanding Imaginative Thinking during Childhood: Socio-Cultural Conceptions of Creativity and Imaginative Thought", *Early Childhood Education,* Vol. 36, pp. (179–185).
- Fabian،J. (2018). Creative thinking and problem solving. CRC Press.
- Gray, A., & Others. (2010). The relationship between lateral thinking and creative writing among high school students. Journal of .Creative Education, 12(3), 125-138
- Hadzigeorgiou, Y. & Fotinos, N. (2007): "Imaginative Thinking and the Learning of Science*", the Science Education Review*, Vol. 6, No.1, pp. (15-23).
- Liang, C., Huang, Y. & Chen, S.-C. (2012b). Awaken imagination: Effects of learning environment and individual psychology. *Journal of Information Communication*, 3(1).
- Miller, L. (1982). Gender differences in writing expression. Journal of Educational Psychology, 74(5), 437-442.